

## #تشریح قانون العنف..

## مطالبات مستمرة في العراق

بغداد - تداول مستخدمو تويتر في العراق، الاثنين، صوراً لسيدة عراقية قالوا إن زوجها أحرقها. وروت مغردة الحادثة:

@mass7\_

ما زالت سلسلة حرق النساء مستمرة في العراق وبشكل مريع! اليوم، نالت السنة الثيران جسد أمال من قبل زوجها المتهم الأول في الجريمة والذي حسب أقوال الشهود بأنه رجل سكير ومدمن على الكحول ولم تكن المرة الأولى التي تتعرض فيها أمال وأهل بيته للضرب، والآن الحرق! #تشریح قانون العنف\_الأسري\_63

وجددت حادثة الحرق النقاش والمطالبات حول #تشریح قانون العنف\_الأسري.

وكانت النسابة العراقية ملك الزبيدي التي توفيت في أبريل الماضي آخر ضحايا مسلسل العنف الأسري في العراق، وملاك، وهي من مدينة النجف جنوبي العراق، قد أقدمت على حرق نفسها بسبب تعرضها لما وصفته بالعنف المتواصل من زوجها وعائلته. واتت الحروق على خمسين في المئة من جسدها الذي أصيب بتسمم.

وبين الحين والآخر، تنقل وسائل التواصل الاجتماعي قصصاً مشابهة، إلا أن ما حدث لملاك كان قاسياً جداً.

وقالت مغردة:

@lady\_zee0

لا تبكون ساكتين، لا تظنون تتفرون وتتظنون أن يصل الدور لكم أو لأحد تهتمون له لحسن تحركون، الأبطال الي يتعرضون للعنف والبنات اللي انحرقت وانتظن وماتن ظلم يستاهلن منكم تغريدة بسيطة بس. #تشریح قانون العنف\_الأسري\_64.

وقال حساب:

@1alwaleed

بعد أن كان العراق أنموذجاً في الرقي والحضارة أصبح أنموذجاً

في العنف وتحقير الإنسان وإذلاله. رجع العراق إلى عصور الجهل والظلام، إلى أي حال أوصلوك يا عراق وكأنه لم يكن يشع العلم منك وإليك طلبته يشدون رحالهم.

ولا يوجد أي نص في القانون الجنائي العراقي يقي المرأة من العنف الأسري. ولم تنجح الجهود في تمرير قانون "الحماية من العنف الأسري" تحت قبة البرلمان العراقي لأكثر من دورة نيابية، بسبب معارضة قوى سياسية إسلامية.

ويحظر الدستور العراقي صراحة "كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة"، إلا أن إقليم كردستان العراق فقط لديه قانون للعنف الأسري. ويجرم قانون العقوبات العراقي، الذي يسري في كل من الأراضي الخاضعة لسيطرة بغداد وإقليم كردستان، الاعتداء الجسدي، لكنه لا يذكر العنف الأسري صراحة. بل على العكس، تمنح المادة 41 (1) للزوج حقاً قانونياً في "تأديب" زوجته، وحقاً للوالدين في تأديب أبنائهم "في حدود ما هو مقرر... قانوناً أو عرفاً".

وينص قانون العقوبات على عقوبات مخففة على الأفعال العنيفة، بما في ذلك القتل، بسبب "بواعث شريفة"، أو إذا ما وجد الرجل زوجته أو إحدى قريباته متلبسة بالزنا في علاقة جنسية خارج إطار الزواج.

وتقول وحدة الجميلي، عضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، "إن بعض النواب اعترضوا على القانون لأنهم لا يعتقدون أنه ينبغي للدولة معاقبة جرائم الشرف أو عقاب الوالدين الجسدي لأطفالهم". وطالب حساب:

@SHAMASH\_1158

# القانون جد ضروري يتشرع نظراً لكثرة الجرائم التي حصلت في العراق والتي أدت إلى إنهاء حياة الكثير على يد الأهل والأقارب، جرائم بشعة كثيرة وأرواح جميلة وصغيرة ذهبت نتيجة سوء المعاملة والإهمال وعدم حماية الدولة لهم.



من ينصف العراقيات

## أبرز تغريدات العرب

KararAldulaymi

من عاش حياته كعبد لنظام أو شخص أو قبيلة أو حزب أو تيار، لا يمكن أن يدرك معنى الحرية..!

AmalHijazi

سيفتح المطار.. وسياتي الكثير من السواح للتمتع بجمال لبنان وأسعاره الرخيصة للقيام من الخارج وسيفاد شبابنا إلى الخارج ليبحث عما بقي من أحلامه التي تم سحقها تحت أقدام وحوش السلطة، حلم الشباب اللبناني أصبح تاشيرة حياة خارج حدود الوطن! أرجوكم لا تفتحوا المطار...

hailahabdulah20

قد يتبادر إلى غير المتابعين للشان الليبي هذا السؤال: لماذا هذه الجاهزية لدى "مصر"؟ الجواب هو أن مصر بوابة حلم المد العثماني للهيمنة على الوطن العربي قاطبة، وليبيا بحكومة الوفاق الإخوانية هي الخفرة التي نفذ منها العملي بميليشياته إلى أرض عربية!

تابعوا

renee\_zellweger

ربنيه زليوغير

heekma

احذر من المبالغة، الفقه الزائدة تصبح غروراً، المديح الزائد يصبح نفاقاً، التفاؤل الزائد يصبح سذاجة!



الجدل الأخلاقي القديم يتجدد

## لا إجابة شافية عن سؤال:

## ما الهدف الأخلاقي من إعادة نشر البشاعة

## هل يحقق نشر صور قيصر العدالة للضحايا أم ينكأ جراح أهاليهم

صور قيصر؟ ندعيلها تلاقية ولين ما تلاقية؟ سوريا؟ ما وجعنا؟ شهداء تحت التعذيب؟ ليسوا أرقاماً؟ الاسم مجرم - حرب

وقالت مغردة:

@Rasha\_Rasha000

أي قهر هذا الذي يعيشه أهالي شهداء صور قيصر عندما يشاهدون صور أبنائهم وقد تورمت ونزفت أجسادهم وتعلقت أسنانهم، عبارة "استشهد تحت التعذيب" بمفردها تكفي لألام بحجم الكون، فما هو الحال مع صور توضع جزءاً سيرا من هذا الجحيم؟ أهالي شهداء التعذيب والمعتقلين، ننحنى خجلاً وإجلالاً لصبركم.

وقال ناشط:

ياسر العيسى

لا مانع من نشر صور شهدائنا، بل من الضروري ذلك ومن حقهم علينا، لكن وهم في أجمل لحظات حياتهم وسنين عمرهم، إذا كنا فعلاً نجل ونحترم شهداء التعذيب الذين ضلوا في سجون الأسد ونريد الحفاظ على كرامتهم، ونصرة قضيتهم، التي هي قضيتنا أيضاً، فإن ذلك يكون بالتوقف عن نشر صورهم المسربة من ملف قيصر، وليس العكس.

وفي السنوات الماضية توسعت وسائل الإعلام القروية والمرئية ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر صور جثث ضحايا الاغتياالات والقتل والحروب والتعذيب، سعياً وراء السبق الصحافي وتحقيق المزيد من الانتشار الجماهيرية، من دون أي ضوابط.

والجدل الواسع يتكرر في كل المناسبات الأولى: مؤيد لنشر تلك الصور الصادمة بغض النظر عن محتواها ومدى تأثيرها. ويرى مستيفن باريست استاذ الاتصال بجامعة "ويستمنستر" في لندن أن الصور في عصر الإنترنت ستصل لا محالة للجمهور.

الثاني: رافض لنشر صور القتلى والجثث والصور الصادمة، ويعتبره من المحرمات الصحافية، لما يمثله من انتهاك لحرمة الموت، وما ينسب به من آثار سلبية على مشاعر الجمهور، وأهالي المشورة صورهم بغض النظر عن القيمة الخبيرة للصورة.

الثالث: متوازن يجمع بين الرأيين، فهو يميل إلى نشر الصور الصادمة حتى لا يهدر القيمة الخبيرة، مع اتخاذ إجراءات متنوعة تخفف من آثار تلك الصور على الجمهور.

وعبر مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" فضل عبدالغني عبر فيسبوك عن رفضه لنشر الصور عبر صفحات التواصل الاجتماعي بشكل عشوائي من دون إذن الأهالي وقال:

Fadel Abdul Ghany

ضد نشر صور قيصر على صفحات منصات التواصل الاجتماعي بشكل عشوائي وبدون إذن الأهالي. منذ بداية نشر صور قيصر عبر صفحات التواصل وبعض مواقع الإنترنت كتبت وتحدثت عبر وسائل إعلام عدة عن الاعتراض على نشر الصور!

في هذه الأيام، تعاد عملية نشر الصور للأسف الشديد، يظن كثير من الأهالي أنها صور جديدة غير التي نشرت عام 2014، يتناسى البعض أن تاريخ انشاق قيصر هو أغسطس 2013، بمعنى أن أي معتقل أو ضحية تحت التعذيب بعد هذا التاريخ لا تشمله هذه الصور!

نشر بعض الصور يكون بطريقة مدروسة، لإيصال فكرة أو رسالة معينة ويكفي، وتكون صوراً لأجسام بعيدة وليست صوراً لوجوه قريبة وصادمة، والأهم التواصل مع الأهل وأخذ موافقتهم.

مما علمتني إياه زيارة اليوسنة عام 2013 أن بعضاً من أهالي المفقودين أو المختفين، كان يريد أن يروهم بنفسه أن هذه الجثة التي تم انتشالها هي جثة ابنه (علين الرغم من أنها ليست كذلك) حتى يرتاح من تعذيب هاجس الفقد اليومي ما بين حي أم ميت، وحرق الأعصاب المستدام، ونكأ الجراح، وهذا هو شعورنا في سوريا تجاه المختفين من أقرباء وأصدقاء، أرجوكم ارحمونا.

وقال مغرد:

@Magedabdelnour1

جميعنا كسوريين كنا مشاريع صورة مؤلة من صور قيصر، كتب الله لنا الشقاء والقهر والحرز أن أبنا أحياء شاهدين على موت إخواننا بهذه الطريقة الوحشية، لا سامحنا الله إن سامحنا قائلهم ولا هنأنا الله إن أبنا الوحوش يهناون بجياتهم، صور قيصر يجب أن تكون وقوداً وناراً لهمننا كي لا نقتل.

وتساءل مغرد:

@lily\_fay94

ما يعرف شو المفروض نقول للأهل يلي عم تدور على صورة ابنها بين

أعادت 55 ألف صورة لضحايا قتلوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، خرجت إلى الضوء بعد أن سربها مصور منشق عرف باسم قيصر، الجدل الأخلاقي القديم حول نشر صور المعتقلين، وانقسم مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إلى قسمين: بين من يؤكد على ضرورة عدم نشر الصور احتراماً لحرمة الأجساد التي لقيت حتفها تحت التعذيب وتعاطفاً مع مشاعر أهاليهم وبين مطالب بنشرها على أوسع نطاق لتحقيق العدالة.

دمشق - منى السوريون بصدمة كبيرة وهم يتعرفون على أقارب لهم قتلوا تحت التعذيب، بعد إعادة تداول صور الآلاف من المعتقلين في سجون النظام السوري، سربها العسكري المنشق الملقب بـ"القيصر" عام 2014.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمنشورات وتغريدات لمواطنين سوريين، قالوا فيها إنهم عثروا على صور اقربائهم بين صور الضحايا تحت التعذيب، بعد إعادة نشرها على عدد من المواقع السورية المعنية بحقوق الإنسان.

وحققت الروابط والصفحات التي أعادت نشر الصور عشرات مئات الآلاف من الزيارات، حيث باتت ملاذ العديد من السوريين لمعرفة مصير اقرباء لهم، غيبتهم المعتقلات أو فقدوا منذ سنوات، بينهم شيوخ وأطفال. ووصل عدد الصور التي سربها "قيصر" من السجون والمعتقلات الأمنية إلى أكثر من 55 ألف صورة.

وتظهر الصور المتداولة جثث الضحايا وعليها آثار تعذيب وحشية، كالصعق بالكهرباء والضرب المبرح والحرمان من الطعام وتكسير العظام وفقى العين واقتلاع الأظافر وغيرها. وتأتي إعادة نشر الصور بعد دخول قانون قيصر حيز التنفيذ في 17 يونيو الجاري.

ودخل "قانون قيصر" الأميركي حيز التنفيذ بإعلان واشنطن إنزال عقوبات على 39 شخصاً وكياناً مرتبطين بنظام الأسد.

وبموجب العقوبات، بات أي شخص يتعامل مع النظام السوري معرضاً للقبود على السفر أو العقوبات المالية بغض النظر عن مكانه في العالم.

"قيصر" هو اسم استخدم لإخفاء الهوية الحقيقية لعسكري سوري سرب صور السجناء الذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت في سجون نظام الأسد. في المقابل امتنع الكثير من أهالي المعتقلين في سجون نظام بشار الأسد عن تليب البومات صور المصور المنشق عن النظام الملقب باسم "قيصر"، التي

عجت بها مواقع التواصل الاجتماعي، ما فتح النقاش حول أخلاق نشر الصور.

وبدأت حسابات أهالي بعض المعتقلين في سجون الأسد بنشر توثيقات "مؤلة" تحمل صور أولادهم المعتقلين وتاريخ ومكان الاعتقال، منوهين إلى أنهم يمتنعون عن رؤية صور قيصر، خشية رؤية أبنائهم ضمن صور القتلى، معللين ذلك ببقاء الأمل لديهم ببقاء أحببتهم على قيد الحياة داخل سجون الأسد.

وكتب أحد السوريين عن أخيه المعتقل "لا أجرؤ على البحث في صور قيصر". وقال معلق "قضية المعتقلين والشهداء تحت التعذيب مؤثرة عند الجميع لا شك، لكن نشر صورهم له أثر كبير على أهاليهم.. أنا واحد من الناس اللي صرت شاف صورة أبي عند تسي (الثنين) من الأصدقاء وهن مو عارفين صور مين عم ينشروا. ابني اللي كان طولُه قريب من المترين، وكنا نخاف نوقف قدامه، عم نشوف صورَه هون وهون وأثار الضرب والكسور ع وجهه واضحة".

وعلق الأكاديمي السوري أحمد نجيب "الصور المسربة من الملقب قيصر تظهر كمية القدر واللؤم والكرامية التي قام بها هولاءكو العصر بشار الأسود، وعصابته المجرمة ضد أهل السنة.. تعذيب شديد للمعتقلين مع سمل أعينهم وتحطيم جماعهم وتكسير فكوكهم".

وأصدرت "مجموعة ملفات قيصر" بياناً على فيسبوك موجه إلى أهالي الضحايا قالت فيه "ليست لنا أي علاقة بنشر وتداول الصور من حسابات أخرى على المواقع الإلكترونية والصحف"، كما حملت كل من ينشر تلك الصور دون الرجوع إليها "كامل المسؤولية القانونية".

وأوضح البيان أن مجموعة قيصر "تعمل على التواصل مع الأهالي بشكل مباشر من دون النشر في العلن احتراماً لخصوصية الضحايا ونوهم ولشاعرهم"، مؤكدة أنه يمكن لأي كان من ذوي المعتقلين التواصل معهم عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للمجموعة.